أسلوب التعبير عن المنتظر في العهد القديم

أ.د. المتمرس مناف مهدي الموسوي

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

أ.م.د. فكري جواد عبد

كلية الدراسات العليا/ جامعة الكوفة

الباحثة زينة كاظم محسن

المقدمة:

تعرض العهد القديم إلى فكرة الانتظار والمنتظر وقد وردت نصوص كثيرة تشير إلى ذلك، وكان أسلوب الكناية هو المصطلح المعبر عن المنتظر كما سيتضح في المطالب اللاحقة، وتجدر الإشارة إلى أن التراث اليهودي قد عبّر عن هذه الفكرة وذكر للمنتظر صفات متعددة وحاول تطبيقها على شخصيات كثيرة كما تذكر المصادر التراثية والحديثة منها لكنها لم تنطبق تمام الانطباق فضلا عن عدم تحقق النبوءات التي وردت في الكتاب المقدس، ومازالت هذه المواصفات إلى الآن غير متحققة فيما يصبو إليه اليهود على وفق المواصفات والأساليب المعبرة عن المنتظر في العهد القديم، ونهدف في هذا البحث إلى إبراز المعنى العبري للمنتظر في العهد القديم، والأساليب المعبرة عن صفاته في النصوص التوراتية وتحليلها بلاغيا ونحويا، وسيعرض هذا البحث المطالب الآتية:

أولا: المعنى العبري للمنتظر في اللغة العبرية.

ثانيا: الوعد بالمنتظر في العهد القديم والبشارة به.

ثالثا: أسلوب التعبير عن المنتظر في العهد القديم بذكر صفاته.

المطلب الأول: المعنى العبري للمنتظر :

إنّ دلالة المنتظر في العبرية يأتي بمعنى: "المنقذ أو المخلص ففي اللغة العبرية أصله الفعل (ישועה) بمعنى إنقاذ أو خلاص، وهي كلمة مشتقة من الفعل "שׁלַ" بمعنى أنقذ أو خلاص. وتعني الخلاص بمفهوم

عام. والفعل الآخر هو (גאולה) بمعنى خلاص، من الفعل "גאל" بمعنى خلص أو أنقذ ومصدره (גאולה) تعني خلاص اليهود^(١).

جاء في القاموس الجديد لابن شوشان وردت كلمة משיח بمعنى^(٢):

١. (تسمية تطلق على الملك أو الكاهن الذي مسح بالزيت المقدس: "הכהן המשיח: الكاهن الممسوح" (ويקרא د. ج). "ويتن عز למلكو ويرم קרן משיחו: وأعطى قوة لملكه ورفع كأس مخلصه" (שמואל א ב י). "ألو שני המשיחים: אחד משוח מלחמה، ואחד משוח למלך על ישראל: هؤلاء المخلصان: أحد ممسوح حرب، والآخر ممسوح لملك على إسرائيل" (פסיקתא רבתי ל.).

2. تسمية تطلق على المخلص المنتظر لبني إسرائيل الذي سيأتي في آخر الزمان : "אם ראית ספסלין מלאין בבליים מנחים בארץ ישראל... אם ראית סוס פרסי קשור בארץ ישראל - צפה לרגליו של משיח: إذ رأيت مقاعد مليئة بابلية موضوعة في فلسطين... إذا رأيت حصانًا فارسيًا مربوطًا في فلسطين - انظر لرجلي المخلص" (איכה רבה א، ממרום).

٣. صفة ممسوح، معطر: "מגן שאול בלי משיח בשמן: درع شاول دون ممسوح بزيت" (שמואל ב א כא)).

ويذكر دافيد سغيف في قاموسه ، وكذلك ابن شوشان أنّ كلمة المשיح:

١. تعني المسيح، وممسوح بالزيت المقدس (كالكاهن الأعظم أو ملك من ملوك إسرائيل)، وهذا المعنى يدلنا على ارتباط المفهوم الديني بالمسح مع الشخصيات المباركة كما يرى اليهود بملوكهم أو اعتقاد بعضهم الآخر بأنّ المخلص المنتظر سيكون هو المسيح أخذاً على ما مسحه بالزيت المقدس^(٣).

٢. الممسوح بالزيت، المنقذ المنتظر، المخلص (الذي سيأتي يوم القيامة لينقذ العالم من شروره حسب التقاليد اليهودية يقابله المهدي عند المسلمين)، وهنا يُعترض على عبارة (سيأتي يوم القيامة!!) فإذا قامت القيامة لا حاجة لمخلص أو منتظر فقد انتهى أمر العالم ولا حاجة لهذه الشخصية! فلعله لبس عند المصنف^٤.

وأشار قوجمان إلى دلالة الفعل على المسح بالزيت ومجازا مسح الأرض أو قياسها بالخيط، وأما الاسم (מָשַׁח) فيدل على المسيح المنتظر، المهدي، الممسوح بالزيت تقديساً^(٥). ونلاحظ أنَّ التركيز على كون المنتظر سيكون منطبقا على الشخص الممسوح، ويُستنتج من ذلك مسألتان^(٦):

أولهما: أنَّ عملية المسح هذه ليست لأهداف دينية فقط وإنما تتعلق بأهداف تطبيقية. ثانيهما: أنَّ الدلالة العبرية للممسوح أو المسيح ليست مختصة بشخص معين، لأنَّ النصوص في العهد القديم تشير إلى شخصيات متعددة قد مُسحت بأمر الله، كعلامة دالة عليهم كونهم سيؤدون وظيفة خاصة في المجتمع، شخصيات عليا كالأنبياء والملوك والأحبار.

المطلب الثاني: الوعد بالمنتظر بالعهد القديم والبشارة به:

البشارة بالمنتظر في العهد القديم:

نجد في النصوص التوراتية تبشر وتشير إلى المنتظر وخطاب الرب له وأن يكون النسل منه مستمرا أبداً الدهر بالملك والسيطرة : "וְבָא לְצִיּוֹן גּוֹאֵל، וְלִשְׁבִי פֶשַׁע בְּיַעֲקֹב-נֶאֱמַר، יְהוָה : וְאֲנִי، זֹאת בְּרִיתִי אִתְּכֶם אֲמַר יְהוָה-רוּחִי אֲשֶׁר עָלַיָּהּ، וְדִבְרִי אֲשֶׁר-שָׁמַעְתִּי בְּפִיָּהּ: לֹא-יִמּוּשׁוּ מִפִּי וּמִפִּי זֶרַעַךְ וּמִפִּי זֶרַע זֶרַעַךְ، אֲמַר יְהוָה، מִעַתָּה، וְעַד-עוֹלָם.. וַיָּאֲתִי הַפָּאִדִי אֶלִּי صְהִיּוֹן וְאֶלִּי הַתַּائִבִּינָן עַן הַמַּעֲשִׂיָּהּ فِي يַעֲقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ"^(٧).

التركيب النحوي: ورد التكرار في سياق الجملة المنفية في العبارة: (وְדִבְרִי אֲשֶׁר-שָׁמַעְתִּי בְּפִיָּהּ: لֹא-יִמּוּשׁוּ מִפִּי וּמִפִּי זֶרַעַךְ، أَمַر يְהוָה، מִעַתָּה، וְעַד-עוֹלָם) بمعنى: (وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ الرَّبُّ) فلفظتي (فم) و(نسل) تكررتا بإسنادهما لضمير الخطاب الكاف: (فمك-פִּיךָ) ، (نسلك- זֶרַעַךְ)، حيث أفادت كاف

الخطاب الاختصاص ببقاء الملك والحكم لهذا النسل من سلالة يعقوب وداود وصولاً للمنتظر الذي سيحكم في آخر الزمان، ونلاحظ ورود التعريف باسم الموصول (אַשֶׁר) للأهمية وتخصيص المطلوب. الأسلوب البلاغي: ورد الالتفات من الغيبة للحضور للتعبير عن المنتظر ووصفه النص هنا بالفادي وهو: (וְבָא לְצִיּוֹן גּוֹאֵל، וְלִשְׁבִי פֶשַׁע בְּיַעֲקֹב-נָאֵם)، (الفادي إلى صهيون وإلى التائبين عن المعصية)، ثم تحول إلى خطاب المنتظر بالفعل الذي وردت فيه الكناية عن القوة والحكم والسيطرة في نسل المنتظر وألاً يزول من نسله أبد الدهر، (וְדַבְרִי אֶשֶׁר-שְׁמִתִּי בְפִיךָ: לֹא-יִמּוּשׁוּ מִפִּיךָ)، (وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك).

الوعد في العهد القديم بالمنتظر:

وردت نصوص كثيرة في العهد القديم بوعد الله لأنبيائه بإثبات النسل منهم وجعلهم أمماً كثيرة واستمرار ذلك بهم إلى الأبد وهذا ما دلت عليه النصوص بما فيها من قرائن سياقية ولفظية وأساليب تعبيرية متنوعة فنجد وعد الله بإثبات نسل داود وتكررت في المزمور التاسع والثمانين إذ يقول:

" כִּי לַיהוָה، מִגִּנּוֹ; וְלִקְדוֹשׁ יִשְׂרָאֵל מִלְכֵנוּ: אֲזַ דְּבַרְתָּ בְחַזוֹן، לְחִסְדִּיךָ--וַתֹּאמֶר، שְׁוִיתִי עֵזְרַי עַל-גִּבּוֹרִי; הָרִימוּתִי בְּחֹר מַעַם: מִצָּאתִי، דָּוִד עַבְדִּי: בְּשֶׁמֶן קִדְשִׁי מִשְׁחָתִיו: אֶשֶׁר יָדִי، תִּכּוֹן עִמּוֹ; אֶף-זְרוּעֵי תִאֲמָצֶנּוּ: לֹא-יִשְׂאֵא אוֹיֵב בּוֹ; וּבֶן-עוֹלָה، לֹא יַעֲנֶנּוּ: וּכְתוּתִי מִפְּנֵי צָרָיו; וּמִשְׁנָאִיו אֶגּוֹף: וְאַמוֹנֹתִי וְחִסְדִּי עִמּוֹ; וּבְשָׁמִי، תִּרוֹם קִרְנִי: וְשְׁמִתִּי בָּם יָדוֹ; וּבִבְהָרוֹת יִמִּינוּ: הוּא יִקְרָאנִי، אָבִי אֶתְהָ; אֱלִי، וְצוּר יִשׁוּעָתִי: אֶף-אֲנִי، בְּכוֹר אֶתְהָ; עַלִּיּוֹן، לְמֶלֶכִי-אֶרֶץ: לְעוֹלָם، אֲשֶׁמֹר- (אֶשְׁמֹר-) לוֹ חִסְדִּי: וּבְרִיתִי، נִאֲמָנָה לוֹ: וְשְׁמִתִּי לְעַד זֶרְעוֹ; וְכִסְאוֹ، כִּימֵי שָׁמַיִם: אִם-יַעֲזֹבוּ בְּנָיו، תּוֹרָתִי; וּבְמִשְׁפָּטִי، לֹא יִלְכוּן: אִם-חֻקֹּתִי יַחֲלִלוּ; וּמִצְוֹתִי، לֹא יִשְׁמְרוּ: וּפְקֻדּוֹתִי בְּשֶׁבֶט פֶּשַׁעַם; וּבִבְנִגְעִים עֹנֵם: וְחִסְדִּי، לֹא-אֶפִּיר מִעִמּוֹ; וְלֹא-אֲשַׁקֵּר، בְּאַמוֹנֹתִי: לֹא-אֲחַלֵּל בְּרִיתִי; וּמוֹצֵא שְׁפָתִי، לֹא אֲשַׁנֶּה: אֲחַת، נִשְׁבַּעְתִּי בְּקִדְשִׁי: אִם-לְדָוִד אֶכְזַב: זֶרְעוֹ، לְעוֹלָם יִהְיֶה; וְכִסְאוֹ כְּשֶׁמֶשׁ

בְּגִדִי : כִּירָם، יְכֹן עֹלָם؛ יַעַד בְּשֹׁחַק، יִאֶמֶן סֶלָה .. חִינֵנִד כָּלֹמֶת בְּרוּיָא תְּחִיָּק וְקָלֹת: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قَوِيٍّ. رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي. بَدَهْنٍ قُدْسِي مَسَحْنُهُ. الَّذِي تَثَبَّتْ يَدِي مَعَهُ. أَيْضًا ذِرَاعِي تُشَدِّدُهُ. لَا يُزْعِمُهُ عَدُوٌّ، وَابْنُ الْإِثْمِ لَا يُدَلِّلُهُ. وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ، وَأَضْرِبُ مُبْغِضِيهِ. أَمَّا أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ، وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ قَرْنُهُ. وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ، وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بِكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يُثَبِّتُ لَهُ. وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ، وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، أَفْتَقِدُ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضْرَبَاتٍ إِثْمَهُمْ. أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي. لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي. مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. مِثْلَ الْقَمَرِ يُثَبِّتُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ" (٨).

نلمح في هذا النص إشارات تخص الوعد بالمنتظر منها:

١. اختيار الرب له ورفع مكانته على الشعب.
٢. ذكر داود (ع) ونسبة الرب له بعبوديته وإعطائه الملك وهو ما تؤمن به اليهود بأن يكون المنتظر من نسله.
٣. إثبات قضية المسح والمباركة بالدهن وتقديس الممسوح.
٤. وردت في النص شروط للرب على الناس في إتباع المنتظر وألا يخالفوا أوامر الرب فيه حتى لا يحل عليهم غضب الرب ويكشف زيفهم.
٥. الوعد بأن يكون النسل أبد الدهر للمنتظر، وأن هذا الأمر حتم تدلنا عليه سياق القرائن اللفظية الواردة في النص.

التركيب النحوي: كثرت في النص الجمل الفعلية لتعطي معنى الحدوث والتجدد راسمة المعاني المستقبلية التي سيقوم بها الرب بالمنتظر، كما نوعت التراكيب النحوية حيث ورد النفي المراد منه إثبات ما عداه، كما

يُلاحظ أنّ الجمل الاسمية جاءت بذكر توصيف المنتظر، وتكرر الفعل (ثبت) مرتين، (الَّذِي تَثْبُتُ يَدَي مَعَهُ - אִישׁר יְדֵי، תִכּוֹן، מִثַּל הַقֶּמֶר יִתְבַּثּ إِلَى الدَّهْرِ - כִּירָח، יְכּוֹן עוֹלָם) فنجد السياقات تنوعت في دلالتها ففي الجملة الأولى ورد الفعل بصيغة المضارع للمخاطب المؤنث في حين كان للمخاطب المذكر في الجملة الثانية، والفاعل هو (القمر)، (יָרַח) وقد جاء معناهما مجازاً، تكرر سياقات الجملة الشرطية وجوابها في النص (אם-יעזבו בְּנֵי، תוֹרָתִי؛ וּבְמִשְׁפָּטִי، לֹא יִלְכּוּן : אם-תִּקְחֵי יִחְלְלוּ؛ וּמִצּוֹתִי، לֹא יִשְׁמְרוּ : וּפְקֻדּוֹתִי בְּיָשָׁבְט פְּשָׁעָם؛ וּבְגָעִים עוֹנֵם) وتعني: (إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ نَقَّضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَغْصِيَّتَهُمْ، وَبِضْرَبَاتٍ إِثْمَهُمْ) .
الأسلوب البلاغي:

وردت الكناية عن القوة في العبارة (אִישׁר יְדֵי، תִכּוֹן עוֹמָאֵךְ-זְרוּעֵי תְאֻמָּצוֹן) بمعنى: (الَّذِي تَثْبُتُ يَدَي مَعَهُ. أَيْضًا زِرَاعِي تُشَدِّدُهُ)، فالربّ سيجعل له قوة سيطرة تمكنه من الأعداء ودائماً ما ترد الكناية عن القوة باليد وزاد التعبير على التمكن بلفظة: (תִּכּוֹן) (تَثْبُتُ)، كما ورد التشبيهات في العبارات: (وְكُرْسِيُّهُ מִثַּל אֵיָם السَّمَاوَات - יְכֹסֵא، כִּימֵי שְׁמַיִם، וְكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. מִثַּל הַقֶּמֶר יִתְבַּثּ إِلَى الدَّهْرِ - יְכֹסֵא כִּשְׁמֵשׁ נִגְדִי : כִּירָח، יְכּוֹן עוֹלָם؛) وقد تكرر تشبيه الكرسي مرتين مرة بأيّام السموات، ومرة أخرى بالشمس، وكأنّ وجه الشبه هو السيطرة والتملك كما أنّ ضوء الشمس تمثل مسيرة الناس وواضحة المعالم لمن انتهج مسيرة المنتظر، وأمّا أيام السموات فهو يدل على سعة الملك وعظمته ورسم صورة لسطوة المنتظر وسيطرته.
المطلب الثالث: أسلوب التعبير عن المنتظر في العهد القديم بذكر صفاته:

لقد حفل العهد القديم بذكر صفات المنتظر، ومن الملاحظ أنّ النصوص أشارت إلى أوصاف كثيرة في شخصية منتظرة ستحقق العدل والسلام وترد النصوص بذكر المسيا أو الماشيح المنتظر وهو من أكثر الألقاب التي اشتهرت في العهد القديم خاصة وارتبط بدلالة المسح كما تقدّم الكلام عنه في المبحث السابق بمعنى المسح للمقدس والمبارك، وتنوعت الدلالات التي وردت للمسيا أو الماشيح، ويدل المسيا على الصيغة العربية للكلمة اليونانية "مسياس" وأصلها الآرامي "مشيحا" أي: (מְשִׁיחָא) التي تُترجم للمسيح^(٩). وتأتي

اللفظة مشكولة بالفتح البتاح تكون اسما خلاص، إنقاذ، عون، مساعدة، وإذا كانت اللفظة مشكولة بالقماص - فتحة طويلة - فدلالته تأتي مبنية للمجهول: أنقذ، خلّص^(١٠).

ومن الصفات التي سنعرض لها في هذا المبحث: (ابن الإنسان، ابن الملك، العادل والمنصور، الوارث للأرض، جذع يسي، القائم، البقية، المنتقم).

١. כִּבְרֵךְ אֱנוֹשׁ ابن الإنسان:

يأتي ذكر هذا اللفظ في العهدين القديم والجديد^(١١) وأول ما ورد هذا اللقب في سفر دانيال، إذ جاء في الإصحاح السابع منه:

"חִזָּה הָיוּתִי، בְּחִזְיוֹ לִילִיָּא، וְאָרוּ עִם-עֲנִי שְׁמִיָּא، כִּבְרֵךְ אֱנוֹשׁ אֶתְהּ הָוָא; וְעַד-עֵתִיק יוֹמִיָּא מָטָה, וְיִקְדְּמוּהִי הַקְּרִבּוּהִי: וְלֵה יְהִיב שְׁלִטָּן, וְיִקָּר וּמַלְכוֹ, וְכָל עַמְּמִיָּא אֲמִיָּא וְלִשְׁנֵיָּא, לֵה יִפְלְחוּ; שְׁלִטָּנָה שְׁלִטָּן עָלֵם, דִּי-לֹא יַעֲדָה, וּמַלְכוּתָהּ, דִּי-לֹא תִתְחַבֵּל. .. כֻּנֵּת אֲרִי בִּי רֹוּי הַלַּיִל וְאִדָּא מַעַ שְׁחָבַּת הַשָּׁמַיִם מִתְּלֵי אִבְנֵי אִנְשָׁא אֲתֵי וְגַבַּא אֶלֵי הַקְּדִימִי הָאֵיָּא, פִּקְרִיבּוּהּ قֻדָּמָהּ. פְּאֻעֲטִי שְׁלִטָּנָא וּמַגְדָּא וּמַלְכוּתָא לִתְעַבְדָּ לֵה כָּל הַשְּׁעוּבִי וְהָאֲמִם וְהָאֲלִסְנֵה. שְׁלִטָּנָהּ שְׁלִטָּן אֲבִדִּי מָא לֵן יִזְוֹל, וּמַלְכוּתָהּ מָא לֹא יִנְקָרֵץ" (١٢).

الدلالة اللغوية: تدل لفظة (כִּבְרֵךְ אֱנוֹשׁ) بمعنى (كابن الإنسان)، وتأتي بمعنى ابن آدم أو بشر^(١٣)، ومن الملاحظ للتكوين الصوتي لنطق الكلمة (אֱנוֹשׁ) (إنوش) والتي تقابل إنس في العربية وكما هو معلوم أنّ الإبدال يقع بين العربية والعبرية بحرف السين إذ تلفظ شينا في العبرية، والمفرد من هذه اللفظة للمذكر (אִישׁ) ونتيجة التطور اللغوي أبدلت الياء نونا وتعود نون المفرد عند الجمع فتكون (אֲנָשִׁים) ومنه في العربية أناسي كثيرا^(١٤)، ويشير قوجمان أنّ هذه اللفظة تدل على من أضفي عليه صفة البشرية^(١٥).

الأسلوب النحوي: (כִּבְרֵךְ אֱנוֹשׁ) بمعنى (كابن إنسان) وقد جاءت هذه اللفظة مجرورة بالحرف، ومما يُلاحظ في النص ورود الصفة بلفظة (ابن) وهو أيضا صفة للموصوف؛ دلالة على اهتمام اللغات السامية بالنسب، فضلا عن اعتداد الشعوب بفكرة الأبوة^(١٦)، ثم ورد النص بعده ضمير متصلا للغائب (إِلָּה) بمعنى: (وله)،

سبقه واو العطف، وجاء مجرورا بلام الجر وهو يدل على التخصيص والتمليك^(١٧)، للمعرفة الواردة في الفقرة السابقة فعدل عن المعرف بالإضافة بالضمير الغائب، وجاء خبرا مقدما. والفعل (יָהָב) ماضي مجرد معناه (وهب)، وهو فعل معتل الفاء جاء بصيغة الماضي.

أما التركيب (וְיָהָב יְהוָה שְׁלֹטָן، וַיָּקֶר וּמֶלֶךְ) فقد جاء أسلوب التقديم والتأخير بشبه جملة أعقبها فعل فمبتدأ مؤخر، وهذه الجملة الاسمية جاءت واصفة لابن الإنسان ووردت الفقرات اللاحقة للتحدث عن ملكه وسلطانه، وتجدر الإشارة إلى أنّ العطف في اللغة العبرية جاء هنا بإشراك الاسمين في وظيفة المبتدأ المؤخر^(١٨) (וַיָּקֶר וּמֶלֶךְ) ووقار وملك.

الأسلوب البلاغي: هذا ما يدلنا عليه تعبير التشبيه لهذا اللقب، كما أنّه جاء مجهولاً أيضاً إذ يأتي التشبيه دالا عن معنى مقارب للمشبه به ولم يتحقق هذا في النص، وورد أسلوب الالتفات بين التعبيرين (וַיָּקֶר וּמֶלֶךְ) و(וְיָהָב) (ابن إنسان - وله)، وأمكن ذلك لدلالة السياق عليه، فضلا عن تخصيص الكلام عليه، كما ذكر تفسير الكتاب المقدس أنّ ابن الإنسان هو المسيا أو الماشيح^(١٩) الذي يرد ذكره في العهد الجديد.

٢. בן-מֶלֶךְ ابن الملك^(٢٠):

(אֱלֹהִים--מִשְׁפָּטֶיךָ، לְמֶלֶךְ תוֹ; וְצִדְקָתְךָ לְבֶן-מֶלֶךְ ב' יְדִין עֲמֶךָ בְּצִדְקָ; וְעֲנִיָּיִךְ בְּמִשְׁפָּט : יִשְׂאֹה הָרִים שְׁלֹום לְעַם; וּגְבוּלוֹת، בְּצִדְקָה..אֱלֹהִים، אֶעֱطֶי אֲחָמֶיךָ לְמֶלֶךְ، וּבִרְכָּ לְבֶן הַמֶּלֶךְ.יְדִין שְׁעָבֶיךָ בְּאֶדְלָה، וּמִסָּכִינֶיךָ בְּאֶחָד. תַּחֲמִל הַجְּבָלִים سَلَامًا لِلشَّعْبِ، وَالْأَكَامُ بِالْبِرِّ^(٢١)).

الدلالة اللغوية: (לְבֶן-מֶלֶךְ) وتعني (لابن ملك)، وهنا جاء التملك بمعنى الحكم والسيادة والسيطرة^(٢٢)، وأختلف في دلالة ابن الملك لتدل على شخص بعينه - الملك وابن الملك - كونها تدل على شخصيتين معلومتين وهما: نبي الله داود (ع) وابنه الذي سيكون من نسله: ولا يمكن أن تكون دلالة النص عليهما من وجوه عدة^(٢٣):

أولا: ورد النص بأسلوب الدعاء والتذلل فلا يمكن أن يكون الداعي -داود- ويورد لفظتي الملك وابن الملك.

ثانياً: وردت في سياق الفقرات اللاحقة أن يكون ملك الأمم أبد الدهر وعلى مَرِّ العصور والأجيال، وهذا لم يحصل ولم يتحقق.

ثالثاً: ورد النص بصيغة ضمير الغائب ومشيراً إلى عصر المستقبل بعد تحقق وجود ذلك الملك المنتظر. الأسلوب النحوي: (וְיָ) ورد الفعل الذي ينصب مفعولين أي: أعط، حيث جاء بصيغة الأمر، والماضي منه " (וָעָ) أعطى، سَلَمَ، منح" ^(٢٤)، ويرى د. يحيى عابنة أن الفعل أعطى ورد في النصوص التوراتية في العبرية يأخذ مفعولين أحدهما شكلي غير مباشر والآخر مفعولاً مباشراً من حيث الشكل والحركة كونه؛ كان في أصله فاعلاً وهذا المصطلح الذي تطلقه الدراسات الحديثة ^(٢٥).

الأسلوب البلاغي: بدأ النص بالنداء مع حذف أداة النداء في لفظ (אֱלֹהִים) ألوهيم وهو لفظ الجلالة، الذي يقابل في العربية (اللهم) وهي من المسائل الخلافية في اشتقاقها بين العربية والعبرية، وتدل هذه في ميمها المشددة على حذف حرف النداء الياء ^(٢٦).

كما ورد في النص أسلوب طلبي وهو الأمر وصيغة الفعل (וְיָ) وجاء على صيغة أفعّل - أعط، إذ إنّ صياغته في العبرية مقاربة للعربية ^(٢٧)، ومن الملاحظ أن أسلوب الأمر هنا قد خرج لمعنى الدعاء وانحرف عن دلالاته المباشرة بصور الأمر ممن هو أقل رتبة إلى أعلى رتبة.

٣. العادل والمنصور:

"גִּילִי מְאֹד בֵּת-צִיּוֹן، הָרִיעִי בֵּת יְרוּשָׁלַם، הִנֵּה מֶלֶכְךָ יְבוֹא לָךְ، צְדִיק וְנֹשֵׁעַ

إِبْتَهْجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ" ^(٢٨).

الدلالة اللغوية: (בֵּת-צִיּוֹן) (ابنة صهيون) : "هي مدينة أورشليم" ^(٢٩) جاء في المزمور التاسع: "لكي أحدّ بكلّ تسابيحك في أبواب ابنة صهيون، مبتهجاً بخلاصك" ^(٣٠).

(צְדִיק) بارّ أو صادق، مشتق من الفعل (צדק)، يدل على معانٍ كثيرة منها: قويم، سديد، عادل، منصف، مستقيم، بريء، تقي، ورع، صديق، شريف... الخ ^(٣١)، والذي ناسب السياق صفة العدل كون الكلام يذكر ملك. (וְנֹשֵׁעַ) مخلص اسم فاعل مشتق من الفعل (נשא)، ومن المعلوم أن اسم الفاعل دلالاته على المبالغة.

الأسلوب النحوي: (גילי) فعل أمر بمعنى (ابتهجي)، والفعل (הרילי) بمعنى اهتقي بصيغة الأمر أيضا. وجاءا مسندين لياء المخاطبة (١).

(מלכך יבוא לך) : (מלכך יאֵתִי إِلَيْكَ) التوكيد بالضمير المخاطب الكاف (ך) للعناية والتخصيص والتأكيد، كما ورد التوكيد بلفظة (מאד) وتعني (جدا).

الأسلوب البلاغي: وردت أداة النداء مرتين لكنها محذوفة دلّ عليها السياق في النص فضلا عن تصدر الكلام بفعل طلبي، (בַּת-צִיּוֹן) يا ابنة صهيون، (בַּת) يا بنت، والحذف هو الوجه الغالب في أداة النداء في اللغة العبرية. كما نلاحظ تكرار النداء مرتين لنفس المنادى المضاف باسمين دالين على منادى واحد وهذا التكرار حصل للتوكيد اللفظي^(٣٢).

٤. الوارث للأرض:

" צַדִּיקִים יִירְשׁוּ-אֶרֶץ؛ וְיִשְׁכְּנוּ לָעַד עָלֶיהָ ל -צַדִּיק، יִהְיֶה חֲכָמָה؛ וְלִשְׁוֹנוֹ، תִּדְבֹּר מִשְׁפָּט ..صַדִּיקוֹן יִרְثוֹן אֶרְצָא וַיִּשְׁכְּנוֹן إِلَى الْأَبَدِ عَلَيْهَا. فَمُ صِدِّيق يَلْهَجُ حِكْمَةً، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ قِضَاءً " (٣٣).

الدلالة اللغوية: (צַדִּיקִים) الصديقون، وقد جاءت هذه اللفظة بصيغة الجمع بإضافة لاحقة (ים)، والفعل (יִירְשׁוּ) : (يرثون)، جاء بصيغة الحاضر مشتق من الفعل (יָרַשׁ) بمعنى ورث، امتلك، خلف^(٣٤)، وهذه الوراثة جاءت بمعنى الحكم والسيطرة والسيادة، كما نجد في سياق الفقرات أن الوارث سيكون مخصصا مباركا ومعه صديقون بدلالة الفقرات التي تشير لمن بيده ستكون وراثة الأرض "الرَّبُّ لَا يִتְرַكُّهُ فِي يَدِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ. اِنْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيقَهُ، فَيَرْفَعَكَ لِتَرِثَ الْأَرْضَ. إِلَى انْقِرَاضِ الْأَشْرَارِ تَنْظُرُ " ويدلنا على هذه الدلالة سياق الفقرات الواردة في المزامير بخصوص وراثة الأرض (כִּי-מִרְעִים، יִכְרֹתוּ؛

וְקוֹלֵי יְהוָה، הִמָּה יִירְשׁוּ-אֶרֶץ : עוֹד מַעַט، וְאִין רָשָׁע؛ וְהַתְּבוֹנִנִּת עַל-מְקוֹמוֹ וְאִינֵנוּ : וְעַנְוִים יִירְשׁוּ-אֶרֶץ؛ וְהַתְּעַנְגִּי، עַל-רַב שְׁלוֹם ..وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَكُونُ الشَّرِيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ. أَمَّا الْوَدَّعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ)^(٣٥)، وفي

الإصحاح نفسه ترد "כִּי מְבָרְכִיוּ، יִרְשׁוּ אֶרֶץ، וּמִקְלָיו، יִכְרְתוּ.. לֹאֲן הַמְּבָרְכִין מִנֵּה יִרְשׁוּן הָאָרֶץ،
וְהַמְּלֻעֲוִיִּין מִנֵּה יִقְטְעוּן" (٣٦).

الأسلوب النحوي: (צִדִּיקִים יִרְשׁוּ-אֶרֶץ): (صَدِيقُونَ يَرِثُونَ أرضاً) جملة اسمية من المبتدأ والخبر جاء المبتدأ نكرة موصوفة، وهو من مسوغات الابتداء بالنكرة، كما وردت المطابقة بين المبتدأ وخبره بالجمع والتذكير، والخبر (יִרְשׁוּ) جملة الفعلية نصب مفعول به وهو (אֶרֶץ)، كما نلاحظ أنَّ الألفاظ جاءت نكرة لعدم تعيين هؤلاء الوارثين من جهة، ويحتمل أن تكون هذه الإشارة إلى كونهم سيكونون في زمان متأخر ومستقبلي، فضلاً عن الصفات الحميدة التي يحملونها.

الأسلوب البلاغي: أفادت الجملة الاسمية دلالة الثبات، كما جاء التعبير المجازي في العبارة: (חֲכָמָה) بمعنى (פֶּם צִדִּיק יִלְהֶךְ חֲכָמָה) حيث جعل الصدق والحكمة من الفم بعلاقة الجزء والكل، ثم كرر الأسلوب نفسه في العبارة: (וְלִשׁוֹנוֹ، תְּדַבֵּר מִשְׁפָּט) بمعنى: (וְלִשָּׁנֵהוּ יִנָּטֶק צֶדֶק)، ويدلنا هذا التعبير على الحكم والسيطرة التي سيتمتع بها المنتظر، فضلاً عن الترتيب في العرض المختصر في هذا النص حيث جاء الإيجاز بأقصر عبارة وأدى أكبر فائدة من طرح الخبر، حيث تسلسلت الجملة في الذكر من وراثة الأرض والسيطرة بحكمة ثم القضاء بالعدل بين الجميع.

٥. جذع يسي: יְשִׁי والقائم: לַיָּמָד

"וְהָיָה، בַּיּוֹם הַהוּא، שָׂרֵשׁ יְשִׁי אֲשֶׁר לַיָּמָד לִיִּם עַמִּים، אֵלָיו גּוֹיִם יִדְרָשׁוּ؛ וְהָיְתָה מִנְחָתוֹ، כְּבָד. וְיִכּוֹן فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمَ رَأْيَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا" (٣٧).
(הָיָה): (يكون)، فعل ماضٍ، مسبوق بواو القلب التي تدخل على الفعل الماضي فتقلب معناه إلى المستقبل "يقابل الفعل العربي هو يهوى وهذا يتفق مع الفعل العبري المرادف הָיָה" (٣٨).

(חֲסֹד): له معانٍ كثيرة في المعجم العبري، ومن التدقيق في اللفظة المناسبة أجد معنى سليل أو نجل (٣٩) هو المناسب للسياق، وإن كانت الاستعارة مقبولة باختيار لفظة فرع وهي من إحدى معانيه.

(יִשִּׁי) هذه اللفظة اختلف في دلالتها الاسمية أم الفعلية فنجد من يعدّه فعلاً مضارعاً بصيغة المستقبل بمعنى سيرفع، والذي أجده في أعلام الكتاب المقدس أن يسي هو اسم وهي لفظة عبرية تعني "الرجل"، وهو ابن عوبيد وأبو داود وحفيد بوعز من زوجته راعوت الموآبية، ومعناه عطية الله" (٤٠)، ومما يدل على كون (יִשִּׁי) اسماً لا فعلاً ما ورد في سفر صموئيل الثاني: "וְשֵׁם נִקְרָא אִישׁ בְּלִיעֵל، וְשֵׁמוֹ שְׁבַע בֶּן-בְּכָרִי--אִישׁ יְמִינִי، וַיִּתְקַע בַּשָּׁפָר، וַיֹּאמֶר אֵין-לָנוּ חֵלֶק בְּדָוִד וְלֹא נַחֲלֶה-לָנוּ בֶּן-יִשִּׁי--אִישׁ לֹא-הָלִיו، יִשְׂרָאֵל.. וַתֵּשֶׁן הִנֵּה רַגְלִי לַיִּים אִשְׁמֻ שֶׁבַע בֶּן בְּכָרִי רַגְלִי בְנִיָּאִמִּינִי، فَضَرَبَ بِالْبُوقِ وَقَالَ: لֹא-לָנוּ חֵלֶק בְּדָוִד وَلֹא-لָנוּ נַחֲשִׁיב בְּיִבְנֵי-יִשְׂרָאֵל. كُلُّ رַגְלִי אֶלִי חֵימָתִי יֹא-יִשְׂרָאֵל" (٤١).

وعبارة (בֶּן-יִשִּׁי) بمعنى: (في ابن يسي)، كما أنه جاء مجروراً دلالة على اسميته (٤٢)، كما أن هذا النص يمثل حادثة تاريخية في فشل ثورة أسباط الشمال في الخروج عن طاعة يهوه (٤٣)، وقد وردت لفظة (ابن يسي) في نص آخر من العهد جاء فيه: "וַיֵּצֵא חֹטֶר، מִגִּזְעַ יִשִּׁי، וַיִּצָּר، מִשְׁרָשִׁיו יִפְרָה. בַּ וְנָחָה עָלָיו، רוּחַ יְהוָה--רוּחַ חֲכָמָה וְיָבִינָה، רוּחַ עֲצָה וְגִבּוּרָה، רוּחַ דַּעַת، וַיֵּרָא רֹאשׁ יְהוָה.. וַיֶּخְרַجْ قִצִּיב מִן جִזְעַ יִשִּׁי، وَنִיבְּתُ غُصֵן מִן أَصُولِهِ، وَيَحُلُّ عَلَيْهِ רוּחַ الرَّبِّ، רוּחַ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، רוּחַ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، רוּחַ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ" (٤٤).

(אֶשֶׁר) يأتي بصيغة اسم موصول بمعنى الذي وهو عام يدل على المذكر والمؤنث والجمع والمفردة، إلا أن دلالتها في العبرية تدل على من وما الموصولتين، والذي للمفرد المذكر، ويأتي مختصراً بحرف الشين المشددة فقط (שֶׁ)، ويبدو أن العهد القديم قد احتفظ بصيغة الموصول الاسمي ל (אֶשֶׁר)، كما تأتي هذه اللفظة بمعنى حيث وتدل على الظرفية إذا كانت مسبقة بحرف الجر الباء (٤٥).

(לֵאמֹד) وهو اسم فاعل بمعنى (واقف أو موقف أو موقع)، ويرى د. محمد توفيق أنه "يقابل الفعل العربي (عمد) بمعنى قصد ويتضح التشابه بين اللغتين في كلمة العمود والتي تعني النصب الواقف، وأصل الفعل بفتحة قصيرة" (٤٦) (قماص) تحت فاء الفعل، و(بتاح) تحت عينه.

٦. بقية: (שְׁאֵרִית)

(في مירושלים תצא שְׁאֲרִית، ופְּלִיטָה מִהֵר צִיּוֹן؛ קִנְיַת יְהוָה צְבָאוֹת، תַּעֲשֶׂה-זֹאת לְאִלֹּהֵי מִן אוֹרְשָׁלַיִם תֵּצֵא בְּעִיָּה، וְנֶאֱחָד מִן جَبَل صِهْيَوֹן. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا) ^(٤٧).
الدلالة اللغوية: (שְׁאֲרִית) بقية، أصلها من الفعل الماضي (שָׁאַר): بقي، أو ظلَّ، وعلامة المؤنث (ית) ^(٤٨).
الأسلوب النحوي: (في) أداة تعليل بمعنى (لأنَّ)، و(תצא) فعل بمعنى (تخرج) وفيه دلالة مستقبلية و (שְׁאֲרִית): (بقية) وهذه اللفظة إشارة إلى المنتظر؛ فالقرينة اللفظية في سياق النص تذكر (פְּלִיטָה) : (ناجون)، وهذا بعد أحداث تكون قبل ظهور المنتظر ستكون هناك بقية يرسلها الرب لتكون المخلصة لتلك الجماعات.

٧. المنتقم:

" וַיִּלְבַּשׁ צִדְקָה כְּשָׂרִיף، וְכֹבֵעַ יְשׁוּעָה בְּרָאשׁוֹ؛ וַיִּלְבַּשׁ בִּגְדֵי נָקָם، תִּלְבָּשֶׁת، וַיַּעַט כִּמְעִיל، קִנְיָה יח כַּעַל גְּמִלוֹת، כַּעַל יִשְׁלֵם-חֲמָה לְצִרְיֹו، גְּמוּל לְאִבְיֹו... פָּלֵס הַבֶּרֶךְ כִּדְרֹעַ، وَخُودَةَ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كِلْبَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَرْدَاءً. حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا" ^(٤٩).
نلاحظ من هذا النص إشارات وهي على النحو الآتي:

١. ذكر النص شخصية سيكون الخلاص على يدها وموصوفة بصفات.
٢. في العبارة וַיִּלְבַּשׁ צִדְקָה כְּשָׂרִיף : (פָּלֵס הַבֶּרֶךְ כִּדְרֹעַ) تعبيراً مجازياً أن يكون الصدق هو الثوب والدرع الذي سيتحصن به ملك المنتظر، ومن النصوص السابقة يتبين لنا أنَّ أكثر النصوص تركز على لفظة (צִדְקָה) بمعنى (البر والصدق)؛ كونها صفة مهمة في الحاكم من جهة، ويحتمل أن تكون هذه الصفة مفقودة في كثير من الشخصيات التي كانت من المؤمل أن تكون هي المنتظر نفسه ولم تحقق آمال اليهود بها، فضلاً عن طول انتظار المنتظر يجعل سياق النص ينبئ بانتظار شخصية تتوافر فيها الصفات الحميدة التي تحظى بمقبولية لدى الجميع.

٣. في العبارات (וְכֹבֵעַ יְשׁוּעָה בְּרָאשׁוֹ וַיִּלְבַּשׁ בִּגְדֵי נָקָם، תִּלְבָּשֶׁת، וַיַּעַט כִּמְעִיל، קִנְיָה):

(وְخוֹדָהּ הַخָּלָصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كِلْيָاسٍ، وَكُتְسَى بِالْعَيْرَةِ كَرْدَاءٍ)، من هذه التعبيرات التي تصف المنتظر نلمح الكنايات البلاغية في وصفه، فخوذة الخلاص على رأسه لتحكمه في الأمر ويحتمل أن تكون له علامة دالة أو يكون تعبير مجازي في حكمته في التصرف والحكم، ثم انتقل النص بتكرار اللفظة (לְבִישׁ) بصيغتين الفعلية والاسمية في (וְלִבְשׁ בְּגָדֵי נָקָם، תְּלַבֵּשׁתָּ)، (לְבִישׁ - لبس)، (וְלִבְשׁ - لباسا) لتأكيد مسألة الانتقام الذي سيكون على يد المنتظر ونجد تفصيل الانتقال في سياق الكلام اللاحق بالقرينة اللفظية في العبارة (כָּלֵל יִשְׁלַם-חַמָּה לְצָרָיו، גָּמוּל לְאִיְבָיו): (حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءُهُ عِقَابًا) وبذلك يكون الانتقال للأعداء ومدروسا بدقة وفق ما قدموه هؤلاء الجماعات من أعمال حسنة كانت أو سيئة.

وهناك ألقاب وصفات كثيرة تشير إليها بعض المصادر: جاء في تفسير الكتاب المقدس لذكر بعض أوصاف المنتظر في سفر أشعياء، المشير كونه يقدم المشورة، وأب أبدي، ورئيس السلام حكمه حكم العدل والسلام^(٥٠).

نتائج البحث:

لقد وردت نصوص كثيرة في أسفار العهد القديم تُشير إلى المنتظر تحوي تعبيرات كثيرة ومتنوعة، ومن الأمور التي لاحظنا في العهد القديم ما يأتي:

١. جاءت لفظة (מְשִׁיחַ) في العبرية دالة على معنى المسح، وتعددت التعليقات الدالة على هذا المعنى، إلا أنها محصورة في معنى التقديس والمباركة لذلك الممسوح.

٢. كثرة النصوص التي تذكر المنتظر وبخصوص واضحة البيان بل نجدها تذكر المنتظر وعصره وولادته وما يفعله في زمانه عند ظهوره من أحداث، وتارة نجد النصوص تلمح بذكر المنتظر الموعود.

٣. تعتمد نصوص العهد القديم على ذكر المنتظر من دون الإشارة إلى هويته الأخيرة بعد عدم ظهوره للمنتظر الموعود به في نصوص العهد القديم.

٤. كثرة التفاصيل التي تذكر المنتظر بخصوص ما يقوم به عند ظهوره.

٥. وردت الإشارة كون المنتظر سيكون ممسوحاً حيث تضيف هذه الصفة لشخصية المنتظر دلالات خاصة في اللغة العبرية وأنها مختصة بالشخصيات العليا التي تمثل الأنبياء والرموز الدينية الكبيرة.
٦. تعدد ذكر الشخصية المنتظرة في العهد القديم والتي أشارت النصوص إليها .
٧. تشير النصوص إلى وقت الظهور وبتعبيرات مختلفة وتنبه على زمان المنتظر والتعبير عنه بـ "آخر الزمان" و "الأيام" و "يوم الرب" .

الهوامش:

- (١) الفكر اليهودي عقائد وأساطير، د.فكري جواد، الطبعة الأولى، دار تموز، سوريا، ٢٠١٦م: ٧٤.
- (٢) أبان شوشن، أبراهام. الميلون الحداث. كرك شبيعي. يروشليم. إسرائيل. ١٩٧١ عم' ١٥٥٥ و١٥٥٦.
- (٣) شغيب، دود. ميلون عبري عربي لشפה عبريت بت زمנו. كرك راشون. ١٩٨٥. يروشليم. عم' ١٠٩٠.
- (٤) أبراهام، أبان-شوشن، الميلون الحداث، الحضانة كريت-٥٥٠، يروشليم ١٩٧٤، كرك ربيعي، عم' ١٥٥٥
- (٥) ينظر: ي، كوجمان، ملون عبري-عربي، يردن: ٥٠٦-٥٠٧.
- (٦) المعنى الصحيح لإنجيل المسيح، الهادي جطلاوي وآخرون، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨م: ٣٤، رشتو شنتלה، المشيخ بتنك، الحضانة كرك، يروشليم ٢٠٠٠، عم' ٧٧
- (٧) يشعيا: ٥٩ / ٢٠-٢١.
- (٨) تهلليم: ٨٩ / ١٩-٣٨.
- (٩) قاموس الكتاب المقدس: موقع الأنبا تكلا هيمانوت، الشبكة العالمية للمعلومات على الرابط: https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/M/M_150.html
- (١٠) ينظر: قوجمان: ٣٢٣.
- (١١) إن الإشارة إلى ابن الإنسان من الألقاب المشهورة التي يوردها مفسرو العهد الجديد كونها تدل على المسيح عيسى بن مريم(ع)، إلا أن الفكرة التي يعتمدها مأخوذة من العهد القديم في سفر دانيال في النص أعلاه. للمزيد ينظر: فرد، ملدو، المشيخ بشتي البريتوت، كرك، يروشليم ١٩٩٨، عم' ٤٤

- (١٢) דניאל: 7 / 13-14.
- (١٣) قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، دافيد سغيف، د.ط، د.ت: ٩٣/١، وينظر معجم ألفاظ الكتاب المقدس، نجيب وهبة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م: ٢٨.
- (١٤) عبرية العهد القديم نصوص ومقارنات: محمد صالح توفيق، د.ط، د.ت: ١١٢.
- (١٥) قوجمان، قاموس عبري عربي، د.ط، مكتبة المحتسب، بيروت، ١٩٧٠م: ٤١.
- (١٦) النحو المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، د.يحيى عطية عابنة، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، إربد، ٢٠١٨م: ٢٨٧.
- (١٧) المصدر نفسه: ٣٣١.
- (١٨) نظام الجملة في اللغات السامية الأكديّة والأوغاريتية والعبرية، سحر لطيف عقاد، أطروحة، جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٢م: ١٩٤.
- (١٩) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، شركة ماستر ميديا د.ط، القاهرة. د.ت: ١٧٠٠، لي، نزار، לפני בוא המשיח، ספרית פועלים، ירושלים 1990، עמ' 129.
- (٢٠) ورد في تفسير الكتاب القدس: "في هذا المزمور يطلب الملك من الله أن يساعد ابنه ليحكم الأمة بالعدل والحكمة، ويتطلع المزمور إلى حكم المخلص المنتظر الذي لانهاية له": ١٢٠٨.
- (٢١) תהלים: 3-1/72.
- (٢٢) ينظر: دافيد سغيف: ٩٦٨/١، وقوجمان: ٤٣٤.
- (٢٣) ينظر: بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، الطبعة الأولى، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م: ١٣٢-١٣٤، الإمام المهدي في الأديان، مهدي خليل جعفر، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٨م: ٧٥-٧٨.
- (٢٤) قوجمان: ٥٧٣.
- (٢٥) النحو العربي المقارن: ٢٣١.
- (٢٦) انظر تفصيل ذلك في: البسمة بين الرسم الكتابي والاشتقاق الصرفي الموازن (بحث)، زينة كاظم محسن، وقائع مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م: ٢٩٠/١.
- (٢٧) ينظر: أسلوب الطلب باستخدام صيغ فعل الأمر في اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة (بحث)، علاء عبد الدائم

- وآخرون، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج/٦، ع/٤، ٢٠١٦م: ٣٢٧.
- (٢٨) זכריה: 9/9.
- (٢٩) معجم ألفاظ الكتاب المقدس: ٢٩٢.
- (٣٠) المزامير: ١٤/٩.
- (٣١) قوجمان: ٧٥٦.
- (٣٢) ينظر: نظام الجملة في اللغات السامية: ٢٣٧-٢٣٨.
- (٣٣) תהלים: 37/29-30.
- (٣٤) قوجمان: ٣٢١.
- (٣٥) תהלים: 37/9-11.
- (٣٦) תהלים: 37/22.
- (٣٧) ישעיה: 11/10.
- (٣٨) عبرية العهد القديم نصوص ومقارنات: ١٧٤.
- (٣٩) قوجمان: ٥٤٧.
- (٤٠) معجم ألفاظ الكتاب المقدس، نجيب وهبة: ٦٤٣.
- (٤١) שמואל: 1/20.
- (٤٢) (٤٢) يمتاز الاسم عن الفعل بكونه يقبل:(الجر والتثوين ودخول ال التعريف عليه والإسناد): ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت٧٦٩هـ)، تح/ محمد ححيي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون، دار التراث- دار مصر- القاهرة، ١٩٨٠م: ١٧/١.
- (٤٣) راجع تفصيل المسألة في: الشعر في العهد القديم السمات والأغراض الفنية، سعيد عطية علي مطاوع: ٨٤، الثورات في أسفار العهد القديم بين الحقيقة والإدعاء، (رسالة ماجستير)، حمدي قمر الدولة السيد خطاب، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، ٢٠١٦م: ١٢٣ فما بعدها.
- (٤٤) ישעיה: 11/2-1.
- (٤٥) ينظر: نظام الجملة في اللغات السامية: ١٣٢.
- (٤٦) عبرية العهد القديم نصوص ومقارنات: ١٤٣.

(٤٧) ישעיה : 32/37.

(٤٨) ساكيف: ١٧٢٤-١٧٢٥.

(٤٩) ישעיה: 18-17/59.

(٥٠) تفسير الكتاب المقدس: ١٣٩٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس.

١. الإمام المهدي في الأديان، مهدي خليل جعفر، ط١، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٨م.
 ٢. بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، ط١، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
 ٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت ٧٦٩هـ)، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث- دار مصر - القاهرة، ١٩٨٠م.
 ٤. الشعر في العهد القديم السمات والأغراض الفنية، سعيد عطية علي مطاوع، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
 ٥. عبرية العهد القديم نصوص ومقارنات، محمد صالح توفيق، د.ط، د.ت.
 ٦. الفكر اليهودي عقائد وأساطير، د.فكري جواد، دار تموز، سوريا، ٢٠١٦م.
 ٧. قاموس الأفعال العبرية عبري-عربي مع مسرد بالأفعال العربية، م.ضباعي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م.
 ٨. قاموس عبري-عربي، يحزقيل قوجمان، د.ط، مكتبة المحتسب، الأردن، د.ت.
 ٩. قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، دافيد سغيف، د.ط، د.ت.
 ١٠. معجم ألفاظ الكتاب المقدس، نجيب وهبة، ط١، ٢٠١٠م.
 ١١. النحو المقارن بين العربية والعبرية، سيد سلمان عليان د ط، دار الثقافية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
 ١٢. النحو المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، د.يحيى عطية عابنة، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، إربد، ٢٠١٨م.
- #### الرسائل والأطاريح:
١. الثورات في أسفار العهد القديم بين الحقيقة والادعاء، رسالة ماجستير، حمدي قمر الدولة السيد خطاب، جامعة

الأزهر، كلية الأصول الدين ٢٠١٦م.

٢. نظام الجملة في اللغات السامية الأكديّة والأوغارتيّة والعبريّة، سحر لطيف عقاد، أطروحة، جامعة حلب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، ٢٠٠٢م .
البحوث:

٣. أسلوب الطلب باستخدام صيغ فعل الأمر في اللغات السامية ، دراسة لغويّة مقارنة(بحث) علاء عبد الدائم وآخرون، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانيّة، ٢٠١٦م.

٤. البسملّة بين الرسم الكتابي والاشتقاق الصرفي الموزان (بحث)، زينة كاظم محسن، وقائع مؤتمر اللغة العربيّة الدولي الثاني،كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م.
المعاجم العبريّة:

٥. شגיב، דוד. מילון עברי ערבי לשפה עברית בת זמננו. כרך ראשון. 1985. ירושלים. עמ' 1090.

٦. קוגמן, מלון עברי- ערבי, ירדן.

٧. אברהם, אבן-שושן, המלון החדש, הוצאת קרית-ספר, ירושלים 1974.
المصادر والمراجع العبريّة:

٨. רשתו שנתלה, המשיח בתנך, הוצאת קרן, ירושלים 2000.

٩. לי, נצר, לפני בוא המשיח, ספרית פועלים, ירושלים 1990.

١٠. פרד, מלדו, המשיח בשתי הבריתות, קרן, ירושלים 1998.

- מנחים, שנרסון, שערי גאולי, הבד ירושלים 1991.

١١. אברהם, גרליצקי, ימות המשיח בהלכה, עם עובד, ירושלים 2005.